

فضل العشر الأوّل من رمضان | الشّيخ خالد الفليج

خالد الفليج

اه قبل ان اتكلم عن العشر الاواخر من رمضان لا بد ان نقف وقفه تفكير وتذكر واعتبار فيها نحن نرى اننا قد قططنا من ايام رمضان تسعه عشر يوما فها هي اياه قد تصرمت - 00:00:00

و ساعاته قد انقضت ولنا في انقضاء هذا الشهر ذهاب اكثره لنا فيه عبرة فمواسم الخيرات والمواسم الفاصلة تمر سريعا  
وكما نعلم ان العمر ايضا يمر سريعا. فكما مرت ايام هذا الشهر وليلاته - 00:19:00

كذلك ستمر علينا أيام عمرنا وليلي عمرنا أيضاً والسعيد السعيد هو من جعل ليله ونهاره خلفه يذكر فيه ويعبد ربه سبحانه وتعالى  
والمسلم اذا ادرك مثل هذه المواسم الفاضلة فحربي به ان يغتنمها - 00:41

وأن يسابق فيها وان يسأر فيها فرمضان شهر مبارك قال النبي صلى الله عليه وسلم من قام رمضان ايماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه وقال ايضاً صلى الله عليه وسلم من صام رمضان ايماناً واحتساباً - 00:01:07

غفر له ما تقدم من ذنبه وهذا يدل على فضل عظيم لمن ادرك قيام رمضان ولمن وفق ايضا لقيامه وصيامه بمعنى ان الله يغفر جميع ذنبك اذا قمت رمضان واذا صمت رمضان - 00:01:25

ايمانا واحتسابا ولا شك ان الانسان يعتريه شيء من التقصير وشيء من التفريط فالاشغال كثيرة والاولاد والزوج وما شابه هناك ما يلهي ويشغل فينشغل الانسان لكن لابد للمسلم ان يجعل له زمانا يتقرب فيه الى الله عز وجل - 00:01:42

افضل العشر افضل العشر التي سيمر عليها المسلم - 00:02:01

يغرك نص البدايات ولكن عليك بكمال النهايات - 18:02:00

فأراك ما فاتك ايضا - 00:02:37

ولذا نبينا صلى الله عليه وسلم كان في العشر الاواخر له شيء من التخصيص في عبادته صلى الله عليه وسلم ما لم يكن في غيرها من ايام رمضان. ولذا جاء في الصحيحين عن عائشة رضي الله تعالى عنها - 00:02:52

انها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يجتهد في العشر الاواخر ما لا يجتهد في غيره وكانت تقوله رضي الله تعالى عنها كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخلت العشر شد مئزره واحيا ليله وطوى - 00:03:07

وايقظ اهله. كل هذا اتباعه شيء عن الجد والاجتهاد صلى الله عليه وسلم. ايضاً كان يعتكف العشرة الوسط من رمضان لليلة القدر فلما آتى اخرين ليلة القدر في العشر الاخير من رمضان اعتكف العشر الاخرة من رمضان حتى توفاه الله عز وجل بمعنى انه - 00:03:23

اعتكاف العشر الاخرة من رمضان: ما هي؟، بعثتكفها صل الله عليه وسلم حت مات - 00:03:45

وهذا يدل على انه كان يحرص كل الحرص ان يدرك هذه الليلة المباركة. اذا العشر الاواخر ينبغي لنا ان نجتهد فيها بالعبادة وان نجتهد في ما اذكر مقداره القدر. فالصلة العبر في هذه الايام اهون من هذه الايام اهون. لانه بالصلة اهون. لانه اهون

00:04:02 - رکم: غالیة غالی لاه

في طاعة وفي عبادة وافضل ما يتبعده في طاعة وفي ليالي العشر الاخرة من رمضان ان يتبعده لله عز وجل بالصلوة

في حيي ليه بالصلوة ما استطاع - 00:04:28

وليس معنى انه لا يأكل ولا يشرب بمعنى ان غالب ليه يكون في طاعة الله عز وجل وفي قراءة القرآن وفي الصلاة فاذا كان لا يشق عليه ان يصلى فالافضل ان يصلى طوال ليلة. وان كان يشق عليه الصلاة فيجعل بين صلاته ماء يعني آآ راحة يقرأ - 00:04:40

فيها القرآن ويدرك الله عز وجل ويترقب في انواع العبادة بين ذكر وبين قراءة وبين قيام وصلوة لله عز وجل. لكن من حيث التفضيل

نقول افضل ما يفعله العبد في تلك الليالي هو ان يحيي ليها بالصلوة. لقوله صلى الله عليه وسلم من قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا

غفر له ما تقدم - 00:05:00

ما من ذنبه وليلة القدر هي افضل ليالي السنة افضل ليالي السنة هي ليلة القدر لذلك فضل اهل العلم ليالي العشر الاخرة من رمضان

على على على ليالي عشر ذي الحجة من جهة ليلة القدر فحسب. من جهة ليلة القدر فقط - 00:05:20

ليلة القدر افضل من كل ليلة تقابلها بل هي افضل من الف شهر كما قال ربنا ذلك سبحانه وتعالى. اذا ما هو عمل النبي صلى الله عليه

وسلم في تلك - 00:05:38

الليالي عمله انه كان يطوي فراشه بمعنى انه يقلل النوم في تلك في تلك الليالي. والنبي صلى الله عليه وسلم ما ليلة قط كاملة لكنه

في الليالي العشر الاواخر كان غالب ليه صلى الله عليه وسلم في صلاة غالب ليه في صلاة صلى الله عليه وسلم جاء عند احمد

باسناد - 00:05:48

فيه ضعف عن عائشة رضي الله تعالى عنها انها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يخلط العشرين الاولى يخلط العشرين الاولى

بنوم وقيام فدخلت العشر لم يخلطه بنوم لم يخلطه بنوم وهذا الاسناد وان كان ضعيفا الا ان حديث عائشة في الصحيحين احيا ليه

كله او احيا - 00:06:08

يدل على ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يحيي هذه الليالي صلى الله عليه وسلم. ولذا كان الصحابة رضي الله تعالى عنهم يلزمون

المساجد في هذه الليالي وذلك انهم لما رأوا النبي صلى الله عليه وسلم يصلى في حجير في حصير احتجره وهو في معتكه قام

00:06:28

الصحابه رضي الله يصلون معه فصلوا معه ليلة احدي وعشرين ثم صلوا معه الليلة التي بعدها والتي بعدها حتى امتلأ المسجد واطال

بهم النبي صلى الله وسلم الصلاة حتى قال ابو ذر حتى خشينا ان يفوتنا الفلاح اي حتى يفوتنا السحور بمعنى انه صلى الله عليه

وسلم كان يطيل القيام - 00:06:48

العشر في العشر الاخرة من رمضان يطيل القيام في رمضان صلى الله عليه وسلم. ولذا كان اصحاب رضي الله الصحابة رضي الله

تعالى عنهم كانوا يقومون في رمضان بالمئين كان يقوم في رمضان بالمئن حتى كان يقول عبد الرحمن بن رمز الاعرج كانوا يعتمدون

على العصي من طول من طول - 00:07:08

بالقيام وكان القائل يقول اذا قرأ البقرة في اثنى عشر ركعة قلنا خفف. فكان يقرأها في ثمان ركعات. يقرأ البقرة كاملة في ثمانى

ركعات. وهذا يدل عليه شيء يدل على عظيم اجتهادهم في طاعة الله عز وجل في هذه العشر المباركة. فعلى هذا - 00:07:28

اوسي نفسي اوسي اخواني المسلمين ان يغتنموا هذه العشر بالاعمال الصالحة ومن اعظم ما يشرع في هذه العشر من الاعمال اولا

الاعتكاف اذا استطعت ان تعتكف فهذا من افضل الاعمال وهو من السنن المؤكدة التي يتتأكد فعلها في رمضان لفعل النبي صلى الله

عليه وسلم - 00:07:46

فالنبي صلى الله عليه وسلم لم يترك الاعتكاف في رمضان سنة الا سنة واحدة لما رأى نسائه صلى الله عليه وسلم قد ملئن المسجد

خباءه وقضى اعتكافه من شوال والا طوال حياته صلى الله عليه وسلم كان يعتكف العشر الاواخر من رمضان. فمن السنن المؤكدة ان

تعتكف - 00:08:06

العشر الاواخر من رمضان اذا تيسر لك. اما كما هو الحال الان كثير من بلاد المسلمين قد آآ منعوا من الخروج ومنعوا من آآ لزوم

الدخول المساجد واغلق المساجد بسبب هذه الجائحة فهنا نقول لجميع المسلمين لكم لكم ان تلزم بيوتكم بذكر الله عز وجل وقراءة

القرآن ومن كان - 00:08:26

نيته الاعتكاف من كانت نيتها الاعتكاف والله يعلم ذلك منه فان الله يكتب له اجر الاعتكاف. واما ان يعتكف

في فليست البيوت والمنازل مهلا للاعتكاف لكن يكتب له اجر اعتكاف بنيته. اذا العمل الاول هو ان يعتكف - 00:08:46

في هذه العشر. ايضا من الاعمال التي تشرع بالعشر الاواخر الاكثر من قراءة القرآن ان يكثر من قراءة القرآن. وان يجعله في العشر

الاواخر ان كان يختتم في ان كان يختتم في ثلاث - 00:09:06

فليجعل ختمته في يومين او في يوم. ولذا كان بعض السلف كان يختتم في رمضان في اول في اول رمضان يختتم في سبعة ايام

وهي دخلت العشر ختم في ذاه وكان منهم من يختتم في يومين فهي دخلت العشر ختمة في يوم واحد وكان منهم من يختتم في

رمضان ستون ختمة يختتم ستون ختمة الذي يعنيها - 00:09:19

هنا انك اذا دخلت العشر فاجتهد في العبادة. ان كنت تختتم في ثلاث فاجعل ختمتك في ليلة. ان كنت تختتم في سبع فاجعل ختمتك

في ثلاث ليال واجتهد وار الله عز وجل من نفسك خيرا. فيكثر من قراءة القرآن ويكثر من تدبره وتلاوته - 00:09:39

ايضا من الاعمال الصالحة ان يكثر من ذكر الله عز وجل ان يكثر من ذكر الله عز وجل. يربط لسانه في كل حال في حال قيامه

ويعوده واضطجاعه من ذكر الله عز وجل ولا يفتوا من ذكر الله سبحانه وتعالى فان هذا موسم عظيم تضاعف وتعظم - 00:09:59

وفيه الاجور والحسنات. ايضا من الاعمال من العمالة التي يحرص عليها المسلم في مثل هذه المواسم ومثل هذا العمل ومثل هذه

الليالي المباركة وهذه الايام المباركة. يحرص ايضا على الصدقة وعلى اه الاعمال البر بجميع اشكالها بجميع اشكال كل عمل صالح

اجعل لك منه سهم. واحرص ان تكون هذه الاعمال كلها - 00:10:19

في كل ليلة من ليالي العشر لان ليالي العشر فيها ليلة هي خير من الف شهر وهي ليلة القدر. فكل عمل ت العمل في ذلك اليوم

على الصحيح من اقوال العلم يكتب لك كانك عملته في ثمانين سنة. وذلك ان ليلة القدر خير من الف شهر والالف شهر مما - 00:10:42

يعادل اكثر من ثلاث وثمانين اي ما يعادل ثلاثة وثمانين سنة. فانت اذا قمت تلك الليلة كانك قمت ثلاثة وثمانين سنة اذا وفتك الله عز

وجل اذا ذكرت الله عز وجل وعبدت الله عز وجل فان عبادتك في في تلك الليلة افضل من عبادتك في ثلاثة وثمانين سنة وهذا - 00:11:02

فضل الله عز وجل يؤتى من يشاء فاحرص كل الحرص ان تعمري ليالي العشر الاخير من رمضان بطاعة الله عز وجل بطاعة الله والغبن

اعظم الغبن ان تمضي هذه الليالي وانت تقلب سمعك وبصرك فيما حرم الله عز وجل او تنظر الى ما حرم الله وتسمع - 00:11:22

ما حرم الله او يذهب في الله واللعبة وتقليل القنوات او النظر الى الافلام والمسلسلات او اللعب والله والأشياء المباحة فهذا الزمان

زمان زمانه اجتهاد وتشمير ومسابقة ومنافسة في طاعة الله عز وجل. فانت ادركت موسم عظيمها - 00:11:42

قد حرمك غيرك قد حرمك غيرك. وكم من مسلم كان يدعوا الله عز وجل ان يبلغ مثل هذه المواسم وحال بينه وبين ذلك الاجل فقبض

الله روحه قبل ان يبلغ هذا الموسم. فها انت وقد قربت من ان تدرك هذا الموسم المبارك - 00:12:02

فاغتنمه واعمل به واعمل فيه بما يرضي الله عز وجل. اذا هذه الاعمال التي يشرع فعلها في تلك في تلك الليلة القدر ليلة القدر

هي افضل ليلة على آآ على الاطلاق. وليس هناك ليلة افضل منها. هي ليلة القدر - 00:12:22

وسماحت ليلة القدر قيل لها يقدر فيها من المقادير وذلك ان ليلة القدر فيها يفرق كل امر وفيها تقدر مقادير السنة في كل سنة يقدر الله

عز وجل ليلة القدر ما سيكون في هذه السنة. اي في ليلة القدر يقدر فيها ما - 00:12:42

في هذه السنة فكل سنة في ليلة القدر تكتب اقدارها ويكتب ما يكون فيها فلا جل هذا سمي ليلة القدر. وقيل سماحت ليلة القدر

لعظيم منزلتها ولعظيم شرفها عند الله عز وجل وهي كذلك فالله رفع قدرها واعلى شأنه فقال وانزل فيها سورة تكلم بها - 00:13:02

ربنا سبحانه وتعالى فقال انا انزلناه في ليلة القدر وما ادرك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من الف شهر. اذا هذه الليلة العظيمة هي خير

من الف شهر عند الله عز وجل. ايضا قيل انها سماحت ليلة القدر لان الارض تضيق - 00:13:22

فالقدر هنا من التضييق اي ان الارض تضيق من كثرة الملائكة التي تنزل فيها في تلك الليلة. فالملائكة تنزل ليلة القدر حتى تملأ الارض حتى تملأ الارض ولذا الشياطين في تلك الليلة تفر ولا ولا تستطيع ان تبقى لها ترى من تنزل الملائكة وينزل - [00:13:39](#)  
عليه السلام وينزل معه الملائكة جمیعا یملأون الارض ویشهدون ویشهدون صلاة المصليين وقیام القائمین وذکری الذاکرین یشهد ذلك [00:13:59](#) عند الله عز وجل. فکما قال، وما ليلة القدر خیر من الف شهر - [00:13:59](#)

تنزل الملائكة والروح فيها بذرة من كل امر سلام هي حتى مطلع الفجر. ففي هذه الليلة تنزل الملائكة وتملأ الارض ولذا سميت ليلة القدر لأن الارض تضيق بكثره الملائكة وهذا من معاني القدر فان القدر من معانيه التضييق - 00:14:15

وطن ان لن نقدر عليه اي لن نضيق اي لن ضيق عليه. اذا هي سميت بذلك لعظيم منزلتها ولان الارض تمثل الملاك ولان ولان اه المقادير تقدر فيها. متى هذه الليلة ومتى تكون هذه الليلة؟ اه اختلف العلماء في ذلك على اقوال منهم من يراها ثابتة - [35:14:00](#)

عمر وجاء من الصحابة انهم قالوا هي ليلة سبع وعشرين - 00:14:55

صحيح مسلم وجاء ذلك ايضاً معاوية رضي الله تعالى عنه. وذهب بعض أهل العلم الى انها متنقلة الى انها متنقلة. فقد - [00:15:09](#)

وسلم ان ليلة القدر وافقت في حياته - 00:15:29

الله عليه وسلم في حديث سعيد الخدري الذي في البخاري ومسلم انه قال اريت ليلة القدر ورأيت انني اسجد في صبيحة  
ناظرنا لها سعرا - 00:15:39

فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم يصلي الصبح وان اثر الطين على اربنته بمعنى انه امطرت تلك الليل وكانت ليلة قيل احدى وعشرين وقيل ليلة وعشرين وان كانت ليلة وعشرين اكثـر - 00:15:59

او ان ليلة احدى وعشرين اكثرا وهي الاصح ليلة احدى وعشرين. وجاء في حديث عبد الله بن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم امره ان ينزل ليلة ثلاثة وعشرين واحبر - 00:16:12

وارى انها ليلة القدر وكان يفتى بذلك عبدالله بن وكان يفتى بذلك ابن انيس رضي الله تعالى عنه. آما معاوية رضي الله تعالى كان يذهب ايضاً لانها ليلة سبعة وعشرين وقيل انها ليلة اربعة وعشرين وبه قال انس رضي الله تعالى عنه الذي هنا ان الصحابة اختلوا في

له ولذا في الاحاديث الصحيحة هي بذرة عائشة وحديث انس وحديث ابن عمر احاديث كثيرة كلها يقول فيها النبي صلى الله عليه وسلم ليلة القدر فـ العشر الاولى من رمضان فـ الله عليه وسلم ان نتحمـ فـ العـشر الـلـاـءـاـخـرـ من رمضان وـمعـنـ

ذاك ان نجتهد العشرة - 00:16:42 لا ان نجتهد العشر كلها ومن الحرمان والغبن ان تجتهد ليلة ثم تقرط في بقية الليالي. ولاجل ذلك ان ربنا سبحانه وتعالى خف هذه

الليلة حتى يجتهد العباد وحتى يعملا ليدركوا هذه الليلة المباركة. والنبي صلى الله عليه وسلم - 00:17:02 يذكر في الصحيح لما خرج ليخبرهم بليلة القدر وقد فقد آآ يخبرهم ليلة القدر فتلا حمى فلان ابن فلان قال ولعله خير لكم قال اني

ليخبركم بليلة القدر فتلاهـى فلان وفلان فرفعت ولعله خير لكم وهو كذلك لأنـا علمنـا انـا لـيـلـة الـقـدـر - 00:17:22

هيـلـيـلـةـالـفـلـانـيـةـلـاجـتـهـدـنـاـسـفـيـتـلـكـالـلـيـلـةـثـمـقـسـرـوـاـفـيـبـقـيـةـالـلـيـالـيـولـذـكـنـرـىـمـنـعـمـومـالـمـسـلـمـيـنـفـيـهـذـهـالـازـمـنـة

خاصية انهم يقطعون ان ليلة القدر ليلة سبعة وعشرين. فتراهم في ليلة سبعة وعشرين يجتهدون اجتهادا عظيما - 00:17:42  
ويملئون المساجد ويحيون هذه الليلة بالصلوة ثم ماء تمضي هذه الليلة الا وترى الناس في لهو وفي لعب وفي حتى منهم من يترك  
الصلوة كلية وهو كذلك. ان تأت هذه الليلة ولكن: له كان الواحد منا ينظر: انها متنقلة وانها قد تكون: ليلة احده وعشرين - 00:18:00

وقد تكون ليلة تسعه وعشرين وقد تكون ليلة ثالثين وقد تكون ليلة خمسة وعشرين فانه سيجتهد في هذه الليالي كلها. ولا شك ان هذا هو الافضل وهذا هو الاصح وهذا هو الارجح انها ليلة متنقلة وليس ثابتة واحرى هذه الليالي اخرى ما تكون هي في ليالي الاوطار اخرى ما تكون القدر - 00:18:20

في ليالي الاوطار وليلياتي الاوطار هي ليلة احدي وعشرين وليلة ثلاثة وعشرين وليلة خمسة وعشرين وليلة سبع وعشرين وهي تسعه وعشرين هذه اخرى الليالي من اللات التي هي اه تتحرج فيها انها اخر ليلة من رمضان جاء ذاك عن معاوية رضي الله تعالى عن احمد رحمه الله - 00:18:40

ال المسلم اه لا لا يقصر عمله على ليلة او على اه يوم وانما يعمل دهره كله لله عز وجل انت ما خلقت الا لعباد الله عز وجل كما قال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. واذا ابن مسعود رضي الله تعالى عنه لما قاله ذر - 00:19:00

لما قال له زر بن حبيش ان ابي يحلف ان ليلى سبعين قال رحم الله آآ قال من اراد ليلة القدر يقول مسعود من اراد ليلة ان يدرك ليلة القدر فليقم الحول كله - 00:19:19

يقول ذلك زرع ابن مسعود ان ابن مسعود كان يقول من اراد ان يدرك ليلة القدر فليقم الحول كله فهذه همة ابن مسعود رضي الله تعالى عنه يريده ان تقوم السنة كاملة ولا شك ان من قام السنة كاملة فقد قام ليلة القدر بلا منازع وبلا - 00:19:33

وكذلك نقول من قام العشر الاواخر من رمضان فقد قام ليلة القدر في قول عامة العلماء وادرك ليلة القدر في قول عامة العلماء لان هناك من يرى ان ليلة القدر تكون في العشر الوسط من رمضان لكن هذا القول آآ ضعيف ولا يلتفت اليه والصحيح انها ان - 00:19:51 في العشر الاواخر من رمضان وان اخرى هذه الليالي هي ليالي الاوطار من العشر واحرى الاوطار ليلة سبع وعشرين. هذا ما يتعلق ليلة القدر. نعم - 00:20:11